في إمضاء أحكامه وإقامة حدوده وهذا من كلام التقريب لا من كلام التحقيق وذلك أن الظل يرى أبدا خليفة للشمس في ذوات الأشخاص ) .

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال إنما كان أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

قوله أكثر دعائي يريد أكثر ما أفتتح به دعائي وذلك أن الداعي يفتتح دعاءه بالثناء على الله ويقدمه أمام مسألته فسمى الثناء دعاء إذ كان مقدمة له وذريعة إليه على مذهبهم في تسمية الشيء باسم سببه .

وحدثني أحمد بن المظفر نا محمد بن صالح الكيلاني نا الحسين بن الحسن المروزي قال سألت سفيان بن عيينة عن هذا فقلت له هذا ثناء وليس بدعاء .

فقال أما بلغك حديث منصور عن مالك بن الحارث يقول الله تعالى إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين فقلت حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن منصور وحدثتني أنت عن منصور عن مالك بن